

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيصة البديعة والصورة المؤثرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما. والشعر أقدم الآثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعد احتياجه إلى رق في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقديم في المدينة. ولسكن أوليته عند العرب مجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلا هو محكم مقصد وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بدأ ظهوره على هذه الصورة الناصعة الرائعة في شعر مهلهل بن ربيعة وأمى القيس، وإنما اختلف عليه العصر وتقلب به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تذهب أسلوبه وتشعبت مناحيه.^١

النظم هو القسم الثاني من قسم الكلام، وعرفه العروضيون بأنه الكلام موزون المقفى قصدا، ويرادفه الشعر عندهم، أن المحققون من الأدباء فيحصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى غالبا، عن صور الخيال البديع. وإذ كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا. لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولولم يكن موزونا مقفى. وهو يوافق رأى قدماء الأفرنج ومحدثيهم في شعرهم ورأى المناطقة أيضا، لأن المنطق مستمد مناليونان.^٢

^١ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي (الفجالة- القاهرة: دار تحفة مصر للطبع و النشر، دس)، ص. ٢٨٠.

^٢ أحمد إسكندري ومصطفى غناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (دم: مطبعة المعارف بشارع الفجار مصر، ١٩١٩م)، ص. ٣٤٠.

الاقتباسات من الحديث عن فضائل الشعر كما يلي :

عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إن من الشعر حكمة (رواه البخارى).
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
 يمتلى جوف أحدكم قيحا خيرا من أن يمتلى شعرا (رواه
 البخارى).

وقال ابن عباس : الشعر علم العرب وديوانها فتعلموه
 إن العصر الجاهلى وعصر صدر الإسلام هما الأساسان وصفان
 لطبيعة العرب المأخوذة من معنى الكلمة الأصلية. حيث معنى كلمة الجهل نفسه
 ليس عكس كلمة العليم بل الجهل الذي يعارض كلمة الإسلام. يفسر الجهل
 نفسه على أنه سمة للأمة العربية التي تميل إلى أن تكون متغترسة، وقحة،
 وغاضبة. في حين يتم تفسير الإسلام على أنه سمة من سمات العرب الذين بدأوا
 يتحولون إلى الخضوع، الإستسلام و طاعة سبحانه الله اليوم سبحانه وتعالى.³
 ومن هذه الخصائص، وأثر على الأعمال الأدبية المنتجة. يهين على
 استخدام الشعر في العصر الجاهلى استخدام لغة قاسية. بينما في عصر صدر
 الإسلام كانت اللغة المستخدمة تهيمن عليها كلمات دقيقة. ويرجع ذلك إلى
 تأثير القرآن الكريم وحديث النبي، حيث يستوحى الشعراء من المحتويات المليئة
 بالأدب الجميل. ما يلي هو واحد من قصائد العصرين.
 واحدة من القصائد في العصر الجاهلى :

³ Wildan Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab Dan Lintas Budaya* (Malang: UIN Malang Press, 2008), p.78.

ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه # كما زان متن الهندواني رونق

يداه يدا صدق: فكف مبيدة# وكف إذا ماضن بالمال ينفق

يتم تصنيف الشعر على أنه نوع من المدح أو المديح، والذي يستخدم عادة لامتداح شخص لديه جميع أنواع الصفات التي لديهم مثل الكرم والشجاعة وارتفاع الشخصية. قصيدة من صنع أعشى تسخر من سخاء مخلق.^٤

واحدة من القصائد صدر الاسلام

ولست أرى السعادة جمع مال # ولكن التقى هو السعيد

وعند الله للأتقى مزيد # والتقوى الله خير الزاد دخرا

وما لا بد يأتي، قريب # ولكن الذي يمضي بعيد

هذا النوع من القصائد يشمل أيضاً شعر المدح. قصيدة من صنع الحوتيثح تصف الزهود في العالم والهاربا.^٥

القصيدتان أعلاه هي واحدة من الأعمال في عصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام مع مؤلفين مختلفين لكن نفس النوع من الشعر هو الشعر المدح. ومع ذلك، على الرغم من أن النوع نفسه من الفرق يكمن في أسلوب اللغة المستخدمة، والكلمات، ومعانيها. وهكذا تم العثور على تطور إيجابي للشعر في عصر الجاهلية إلى عصر صدر الإسلام. تعني التنمية أيضاً أن هناك شيئاً جديداً أكثر من تغيير ولا يمكن التنبؤ بمظهره.

⁴ Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab*...p.95.

⁵ Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab*...p.256-257.

من التوضيح أعلاه، اختارت الباحثة مناقشة تاريخ الأدب العربي. حيث يلعب تاريخ الأدب أيضًا دورًا مهمًا في الأدب العربي. مع خلفية المشاكل المذكورة أعلاه، حاولت الباحثة مناقشة البحث في شكل "تطور الشعر من العصر الجاهلي إلى عصر صدر الإسلام (دراسة في شعر مدح النابغة الذبياني وشعر مدح لحسان بن ثابت)". لمعرفة كيف يركز تطور الشعر في هاتين الفترتين على المحتوى والشكل واللغة المستخدمة.

ب. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث أعلاه، يتم عرض أسئلة البحث على النحو التالي:

١. كيف كانت الأحوال الشعرية في العصر الجاهلي وفي عصر صدر الإسلام؟
٢. ما الفرق بين شعر المدح النابغة الذبياني في العصر الجاهلي والشعر المدح لحسان بن ثابت في عصر صدر الإسلام؟

ج. أغراض البحث وفوائدها

إن أغراض البحث في كتابة هذا البحث هي:

١. الكشف المزيد عن تاريخ الأدب العربي الذي يناقش الشعر في عصر الجاهلي.
٢. الكشف المزيد عن تاريخ الأدب العربي الذي يناقش الشعر في عصر صدر الإسلام.
٣. إدخال أشكال تطوير الشعر من عصر الجاهلي إلى صدر الإسلام.

أما فوائده في كتابة هذا البحث فهي:

١. الزيادة عن الخزانة العلوم والتخصصات التربوية خاصة في مجال الأدب العربي.

٢. للحصول على المواد المرجعية لمزيد من البحث.

٣. لمساعدة الفكرية يمكن استخدامها كمادة يجب على المؤسسات التربوية دراستها في تحسين جودة التعليم.

د. التحقيق المكتبي

طروحة أحمد بشرأوى بعنوان "دراسات نهضة الأدب العربي في مصرى" (من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين) كلية الدراسات العليا في التاريخ والحضارة، بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا في عام ١٩٩٠ م. تحتوي هذه الرسالة على عوامل في إحياء الأدب العربي بما في ذلك صعود التعلم، وتأثير الثقافة الأجنبية على الأدب العربي، وصعود المجتمع والدين. في حين أن نتائج هذه الدراسة في شكل صعود الأدب العربي في العصر الحديث والتي تشمل صعود الشعر، وصعود النشر، وصعود النقد، وصعود الصحافة، وصعود الخطب.

إن التشابه في البحث الذي سيتم تنفيذه مع الأطروحة أعلاه هو أحدهما يناقش يبحث عن حال العصور الأدبية من حيث الدين والتأثيرات الثقافية الأجنبية. مناقشة واحدة من الأعمال الأدبية الرئيسية، الشعر في عصرين. كما أن مناقشة تاريخ الأدب العربي هي نفس المعادلة في الدراستين.

في حين أن الفرق هو ما إذا كان الإختبار المذكور أعلاه يناقش القيامة التي هي تحديد الظروف الناجمة عن عدة عوامل. بينما يناقش البحث الذي سيتم إجراؤه تطور الشعر الأدبي العربي الذي يمكن رؤيته من تغييرات إيجابية أفضل، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بانتشار الإسلام على نطاق واسع في ذلك الوقت. الفترة الزمنية المستخدمة في الأطروحة مأخوذة من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين أو التي تسمى أيضاً العصر الحديث، في حين أن البحث الذي سيتم إجراؤه هو من وقت الجاهلية إلى فترة الشاعر الإسلامي أو أيضاً الفترة الكلاسيكية.

بحث *خيرواوتي* بعنوان "تأثير الإسلام على الأدب العربي" برنامج

دراسة اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سومطرة الشمالية. تحتوي هذه الدراسة على تأثير الإسلام الذي يأتي لتقدم حياة العرب من جوانب الدين والسياسة والإقتصاد والإجتماعي والثقافة. كما أوضحت في هذه الدراسة الكثير عن حياة العرب من عثر الجاهلي إلى عصر الإسلام، الذي أثر أيضاً على الأدب العربي بلغة خفية، والقيمة العالية للأدب في ذلك الوقت حيث استوحى الكثير من الشعراء بمحتويات القرآن.

إن التشابه في البحث أعلاه مع البحث الذي سيتم بحثه يكمن في الدورة التي نوقشت، أي عندما يأتي الإسلام وقبل ظهور الإسلام. الظروف الأدبية في هاتين الفترتين دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. مناقشة حياة هاتين الفترتين، وعدم نسيان مناقشة أحد الأعمال الأدبية، الشعرية. كما أن مناقشة تاريخ الأدب العربي هي نفس المعادلة في الدراستين.

بينما يكمن الفرق في مناقشة التأثير والتنمية. التأثير الذي هو قوة يمكن أن تؤثر على حالة شيء يحتوي على مصدر. وينظر عادة التأثير من الجانبين، والتأثيرات الإيجابية والسلبية. في حين أن البحث الذي نوقش هو حول تطور الشعر الأدبي العربي من حيث التغيير الإيجابي الأفضل، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانتشار الإسلام على نطاق واسع في ذلك الوقت.

هـ. الإطار النظري

يهدف هذا البحث إلى تقديم شكل من أشكال تطور الشعر من عصر الجاهلي إلى عصر صدر الإسلام. لذلك اختار الباحثة نظرية التاريخ الأدبي وتطور الشعر في هاتين الفترتين. حيث كلاهما من فروع العلوم الأدبية. التاريخ الأدبي الذي يناقش حالة الأدب في الماضي. في حين أن التنمية هي شكل من أشكال التغيير الإيجابي من ظاهرة.

النظرية الأدبية، وتاريخ سائرا، والنقد الأدبي هي ثلاثة علوم أدبية مترابطة مع بعضها البعض. لن يُفهم العمل الأدبي ولا يستوعب، ناهيك عن تفسيره واعتباره مثالياً، دون مساعدة مجالات الأدب الثلاثة.⁶ تقول وجهة النظر التاريخية أن التاريخ يجب أن يحتوي على أفكار وأفعال إنسانية عاشت أو كانت موجودة في الماضي. يصبح التاريخ شيئاً يفكر به ويفعله أناس سابقون معروفون. كما يجب أن يحاول المؤرخون إيجاد الحقائق التاريخية والتعبير عنها.⁷

⁶ Ahmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori Dan Terapan* (Yogyakarta : Ar-Ruz Media, 2006), p.25.

⁷ Dwi Susanto , *Pengantar Kajian Sastra* (Yogyakarta : CAPS, 2016), p.15.

الأدب فن من الفنون الجميلة التي بحث عنها الإنسان منذ أن أسكنه الله الأرض، فالإنسان بطبيعته يميل إلى الراحة والمتعة والتسلية، والأدب فن الشريف يهدف إلى التأثير في النفوس وجلب المتعة لها، وإذا كانت المتعة من العمور المباحة فلا بأس أن يستمتع اليها الإنسان أو يشاهدها لينسى همومه. أوليحدد نشاطه فيقبل على عمله بجد ونشاط، وبما أن هذا الفن يريح النفوس فقد اشتغل للفت النظر الى مايجب ومايكره، فقد أودعه الحكماء تجاربهم وضمنه الشعراء خواطرهم ونزعات نفوسهم وخلاصة أفكارهم.^٨

لتاريخ الأدب الأثر البالغ في حياة الأمة. فإن المحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل و القلب أحد الأساس التي يبنى عليها الشعب وحدته مجده وفخره. فإذا حرمت شعبا أدايه وعلومه الجليلة الموروثة فقطعت سياق تقاليده الأدبية والقومية حرمة قوام خصائصه ونظام وحدته، وقدهته إلى العبودية العقلية وهي شر من العبودية السياسية، لأن استعباد الجسم يمكن دواؤه، ويرجى شفاؤه، أما استعباد الروح فموت للقومية التي لايقدر على إحيائها طيب.^٩

ويهدف علم الأدب بمعنى أسمى مما سبق إلى العناية يفهم ماكتبه شعب من الشعوب على أنه حلقة من حضارة ذلك الشعب، كما يهدف إلى تفهم الكتاب الواحد من خصوصية المؤلف ومن مؤثرات المحيط الذي يعيش به. ولايقبل الأدب العربي هذا النحو من الدراسات الموضوعات المتفرقة، كما صنع جولد زيهر في علم الحديث. ولكن من يشرع في عرض المادة بتمامها لايزال مضطرا بعد إلى الاقتصار على الحياة الظاهرة للأدب، كما يصورها مجرى حياة

^٨عبدالعزیز بن محمد فیصل، الأدب العربي وتاريخه (دم: يوزع مجانا، ١٤٠٢هـ)،

المؤلفين ومؤلفاتهم. وبذلك يمكن التمهيد لمستقبل البحث عن مدارج نمو هذا الأدب وازمحلالة.^{١٠}

وعمومية الدول المتقدمة والمتقف لديها أعمال أدبية من لغاتها الوطنية. وستكون نتائج الأعمال الأدبية المهجورة معروفة من قبل الأجيال القادمة من تاريخها التاريخي. يتم استعراض تاريخ الأدب العربي، وهو معرفة لتعلم اللغة العربية، من حيث الأعمال الأدبية، سواء من حيث النثر والشعر، من الوقت الذي بدأت تظهر مع جميع تطوراتها وفقا للفترة. فيما يلي واحدة من بيت الشعر في فطرة غزل في عصر الجاهلي التي تذكر النساء و العساق.

فلما أجزنا ساحة الحي والنتحي # بنا بطن خبط ذي حفاف عقنقل

هصرت بعودى رأسها فتمايلت # على هضيم الكشح رأيا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة # ترائبها مصقولة كالسجنجل

وجيد كجيد الرثم ليس بفاحش # اذا هي نصته ولاجمطل

وفرع يزين المتن أسود فاحم # أثيث كقنو النحلة المتعشکل^{١١}

^{١٠} عبد الحليم النجار ، تاريخ الأدب العربي (دم: دار المعارف: دس)، ص. ٤.

^{١١} Wargadiata dan Laily Fitriani , Sastra Arab...p. 93-94.

وفي هذا الاثناء أحد بيت الشعر في عصر الصدر الإسلام جعل عبد الله بن رواحة الذي ظهر لأبي سوفيان عندما هرب للقاء الرسول في غزوة بدر.

وعدنا أبا سفيان بدرا فلم نجد # لميعاده صدقا وما كان وافيًا

تركنا به أوصال عتبة وأبنة # وعمرا أبا جهل تركناه ثاويًا

عصيتم رسول الله أف لدينكم # وأمركم السيئ الذي كان غويًا

وإني وإن عنفتموني لقائل # فدى لرسول الله أهلي

وماليا أظعناه لم نعد ل فينا غيره # شهابا لنا في ظلمه الليل هاديًا^{١٢}

في عصر الجاهلي كان الشعر موجودًا ومتطورًا بعد وجود النثر. لأن النثر غير ملزم بالوزن والقافية ولكنه حر مثل الماء المتدفق بسرعة. أصبح ظهور الشعر ظاهرة خاصة جدا حيث يحصل البشر على التقدم في التفكير. لا ننسى أيضا تطور الشعر في هذا العصر جلبت زيادة في علم اللغة.^{١٣}

بينما في عصر صدر الإسلام تأثر تطور الدين الإسلامي بالشعر الذي كان بمثابة نوع من التواصل. وفي هذا الوقت أعطى النبي جائزة عالية جدا للشعراء. الشعراء في هذا الوقت تخلى كثير منهم عن عادة الشعر وركزوا على عبادة الله سبحانه وتعالى. لكن لا يبقى عدد قليل منهم مستعدين لكنهم لا يستخدمون الغرض والموضوع المحظور من النهي الله سبحانه وتعالى.^{١٤}

¹² Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab*...p.253

¹³ Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab*...p.88

¹⁴ Wargadiata dan Laily Fitriani , *Sastra Arab*...p.243

و. منهج البحث

عدد من طريقة لستخدام في تحليل الأدبي، في هذ الدراسة تستخدم الباحثة لتحليل تطور الشعر من العصر الجاهلى إلى عصر صدر الإسلام كما يلي:

أ. مصادر البيانات

تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية وهي طريقة جديدة، لأن شعبيتها لم تكن منذ فترة طويلة وتسمى طريقة (*postpositivistic*) لأنها مبنية على فلسفة (*postpositivism*). وتسمى هذه الطريقة أيضاً بالطريقة الفنية، لأن عملية البحث أقل فنية (منقوشة)، وتسمى طريقة تفسيرية لأن بيانات البحث أكثر اهتماماً بتفسير البيانات الموجودة في الحقل.

وغالبا ما تسمى أساليب البحث النوعي بطرق البحث الطبيعية، لأن أبحاثهم تتم في البيئات الطبيعية. وتسمى أيضاً الطريقة الإثنوغرافية، لأنه في البداية كانت هذه الطريقة أكثر استخداماً في البحث في الأنتوغرافيا الثقافية يشار إليها على أنها طريقة نوعية، لأن البيانات التي تم جمعها والتحليل أكثر نوعية^{١٥}

إلى جانب هذا البحث مقارن أيضاً في استخدام الطرق التاريخية لمقارنة العوامل من ظواهر مماثلة في الفترة الماضية. واحد منهم يقارن تطور الشعر في عصر الجاهلى وعصر صدر الإسلام. وهكذا يريد الباحث إظهار أوجه التشابه والاختلاف لهذه الظاهرة.^{١٦}

¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R&D* (Bandung :Alfabeta,2015), p.7-8.

¹⁶ Sulasman, *Metodologi Penelitian Sejarah* (Bandung :Pustaka Setia, 2014), p.86.

٢. طرق جمع البيانات

جمع البيانات المستخدمة هو الوثائق. وهي استرجاع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الوثائق، أي الكتب التي تتحدث عن تاريخ الأدب العربي المتعلق بتطور الشعر في عصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وغيرها من الكتب الداعمة إلى البحث الأمثل.

٣. طريقة تحليل البيانات

طرق تحليل البيانات التي تمت بعد البحث أو جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة. تحليل البيانات في هذه الدراسة هو في شكل تطور الشعر من عصر الجاهلي إلى عصر صدر الإسلام التي نشأت من مصادر الأدب العربي عن تطور الشعر في عصر الجاهلي وتطور الشعر في صدر الإسلام. من أغراضه وأساليبه وألفاظه ومعانيه وأوزانه وقوافيه. وهكذا، بعد جمع البيانات، يتم وصف البيانات في عدة أقسام والتي يتم تقديمها في شكل أعمال علمية.

ز. نظام البحث

نظمت الباحثة هذ البحث باستعمال تنظيم البحث كما يلي:

١. الباب الأول: مقدمة

يحتوي على قضايا الخلفية البحث: مناقشة حول خلفية هذا البحث تم. أسئلة البحث: التي تحتوي على الأسئلة المراد دراستها باستخدام النظرية المختارة. أغراض البحث: وهو ما يفسر الغرض من هذا البحث. فوائد البحث: وهو ما يفسر فوائد هذا البحث للقراء والباحثين. التحقيق المكتبي: يصف أوجه الشبه والاختلاف في الدراسات السابقة التي تم فحصها من قبل الآخرين. الإطار النظري: شرح النظرية المستخدمة في هذه الدراسة. منهج البحث: شرح

الخطوات والطرق التي سوف يتخذها الباحث. نظام البحث: التي تصف خطوات المناقشة بشكل منهجي.

٢. الباب الثاني: لمحة عن الشعر، في هذ الباب سوف تبحث الباحثة عن تعريفه عناصره وطبقات الشعراء.

٣. الباب الثالث: الأحوال الإجتماعية و السياسية في العصر الجاهلى وعصر صدر الإسلام في هذ الباب سوف تبحث الباحثة عن الأحوال الإجتماعية و السياسية في العصر الجاهلى وفي عصر صدر الإسلام، وكذلك لمحة عن النابغة الذبياني وحسان بن ثابت.

٤. الباب الرابع: تطور الشع الجاهلى و الشعر صدر الإسلام في هذا الباب ستحلل الباحثة تطور الشعر في شكل تنميته من العصر الجاهلى إلى عصر صدر الإسلام من أغراضه وأساليبه وألفاظه ومعانيه وأوزانه وقوافيه، وكذلك النماذج الشعر المدح النابغة الذبياني في العصر الجاهلى والشعر المدح لحسان بن ثابت في عصر صدر الإسلام.

٥. الباب الخامس: الخاتمة

في هذا الباب يحتوي على نتائج البحث التي هي إجابات على أسئلة البحث. وكذلك الاقتراحات التي هي توصيات المؤلف حول الأشياء التي يمكن أن تستمر في مزيد من البحث. لا ننسى أيضا يكمل هذا البحث بمراجع.